الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي (من وجهة نظرهم) دراسة وصفية تحليلية في جامعتي دمشق وتشرين

الدكتور جمال سليمان

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحديد درجة توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في جامعتي دمشق وتشرين، من وجهة نظرهم، في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، فضلاً عن تعرف دلالة الفروق في درجة توافر تلك الكفايات لديهم تبعاً لمتغيرات الجامعة والجنس.

ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ من خلال تحليل المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي، وتضمنت القائمة(137) كفاية تدريسية موزعة إلى كفايات عامة وخاصة، تم بعد ذلك تضمين

هذه القائمة في استبانة وُجّهت إلى عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ في الجامعتين المذكورتين بلغ عددها(48) طالباً وطالبة.

بينت نتائج البحث أن الكفايات التدريسية متوافرة بدرجة متوسطة لدى طلبة عينة البحث في كل من جامعتي دمشق وتشرين باستثناء كفاية تقويم التدريس فقد توافرت لدى طلبة دبلوم التأهيل في جامعة تشرين بدرجة قليلة، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجامعة أو متغير الجنس.

المقدمة:

يتميز العصر الحالي بتسارع إنتاج المعرفة وانتشارها، إضافة إلى سرعة التغيرات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي فرضتها التغيرات المتلاحقة.

إن ما سبق وضع النظم التربوية أمام تحديات كبيرة في بناء الإنسان القادر على التعامل مع هذه المتغيرات بفاعلية، والإفادة منها بما يخدم المجتمع.

وانعكاساً لذلك شهدت التربية تطوراً هاماً شمل مختلف مكوناتها، وركز في الأولوية على تطوير المناهج التربوية، على اعتبار أن المناهج جوهر النظام التعليمي، فهي الأدوات التي تتوصل بها المؤسسات التربوية لبلوغ أهدافها المنشودة والمتمثلة في الوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما تسمح به قدراته وإمكاناته ليتفاعل مع مجتمعه بطريقة سليمة.

وانطلاقاً من ذلك قامت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتطوير مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي بالاعتماد على أحدث المداخل في مشروع بناء هذه المناهج والمتمثل في مدخل المعايير، بحيث تغدو هذه المعايير مرجعية للمؤسسات التربوية تتوضح من خلالها الأهداف والمسؤوليات والأدوار.

هذا وقد تم التأكيد في صياغة المعايير الوطنية للمناهج التعليمية على تمكين المتعلم من تعلم يتصف بالجودة، من خلال جعله عنصراً فاعلاً ومشاركاً في عملية تعلمه، كما ركزت على استخدام استراتيجيات التعلم النشط وأساليب تقويم صادقة وذات دلالة.

ولما كان المدرس هو المسؤول المباشر عن تنفيذ المناهج الدراسية، ونظراً لأهمية دوره في إنجاح أي تطوير تربوي في تلك المناهج، كان لا بد من تغير جوهري في

الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، بما يسهم في تحقيق المعايير التي تم بناء المنهج في ضوئها.

ويتطلب ذلك الانتقال من مهمة نقل المعلومات والمعارف للمتعلمين إلى مهمة التوجيه والتنظيم والإرشاد، وتحفيز المتعلمين لاكتشاف المعارف من قبلهم واستنباطهم لها من مصادر متعددة، من خلال توفيره خبرات تدريسية مؤثرة وفعالة في عملية تعلمهم الذاتي المستمر.

إن هذه الأدوار الجديدة التي فرضتها المعايير الوطنية للمناهج التعليمية تتطلب مواصفات مهنية وكفايات تدريسية تساعد المدرس في أداء مهماته التدريسية الجديدة بفاعلية، وتتضمن هذه الكفايات كافة المهارات والمعارف والاتجاهات التي يمتلكها المدرس، بما يضمن تحقيق أهداف عملية التدريس بأكبر مردود وأقل جهد مبذول.

ولعل حركة تأهيل المدرسين القائمة على الكفايات يمكن أن تساعد المدرس في أداء الأدوار الجديدة المنوطة به، "إذ تقوم هذه الحركة على توصيف الكفايات باستخدام المنهج التحليلي للأدوار والمهام التي يجب أن يقوم بها المدرس، وتحديد القدرات والمهارات والمعارف والمعلومات التي يحتاج إليها ليقوم بأداء تلك الأدوار على أكمل وجه." (الأزرق، 2000، 220).

وتأتي أهمية هذه الحركة من المسلمات التي تقوم عليها إذ تنطلق من أنه يمكن تحديد الكفايات اللازمة لعمل المدرس، وإكسابه إياها ليؤدي عمله بإتقان.

استناداً إلى ذلك يمكن تحديد ما يتطلبه تنفيذ المناهج التعليمية لمراحل ما قبل التعليم الجامعي(المطورة وفق المعايير الوطنية) من كفايات تدريسية للعمل على تضمينها في برامج إعداد المدرس بما يكفل قيامه بالأدوار الجديدة المنوطة به في ظل التغيرات المتسارعة في عصر التفجر المعرفي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك اختلافاً بين هذه الكفايات من حيث المحتوى والوسائل والأساليب والأنشطة والخبرات وطرائق التدريس والتقويم وإدارة الصف .....إلخ وهذا يعود إلى طبيعة كل مادة واختلاف المرحلة الدراسية أيضاً، إذ تختلف الكفايات التي يحتاجها مدرس الدراسات الاجتماعية مثلاً عن الأخرى التي يحتاجها مدرس الرياضيات، كما تختلف الكفايات التي يحتاجها مدرس الدراسات الاجتماعية نفسه في المرحلة الأساسية عن تلك التي يحتاجها في المرحلة الثانوية، من حيث أساليب التعزيز والأنشطة وطرائق التدريس والتقويم.....إلخ

وبالنظر إلى طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي "تتناول الإنسان كفرد له ثقافة وتاريخ واحتياجات ودوافع، يخضع لتأثيرات خارجية تؤثر في أنماط سلوكه في تفاعله مع المجتمع أو المكان الذي يعيش فيه، وتهدف إلى مساعدة المتعلم على فهم نفسه ومجتمعه وبيئته والعالم من حوله، وإكسابه مهارات التفكير وإبداء الرأي واتخاذ القرار بما يخدم الصالح العام" (وزارة التربية، 2006، 7)، يتبين ضرورة امتلاك مدرس الدراسات الاجتماعية كفايات خاصة تتناسب مع طبيعة هذه المادة والأهداف المحددة.

وتحتل مادة التاريخ مكانة متميزة بين مواد الدراسات الاجتماعية، تهدف إلى إكساب الطلبة المهارات والخبرات المناسبة وتنمية مفهوم السببية والتعليل التاريخي وربط الأهداف بأسبابها.

كما يعد التاريخ من المواد المؤدية إلى تنمية التفكير التاريخي من خلال تفسير الحوادث التاريخية وتعليلها بشكل صحيح والربط بين الأسباب والنتائج، وتدريب الطلبة على جمع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها ثم عرضها (حموي، 1991، 107).

وهذا ما أكدته المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية والإنسانية (ومن بينها التاريخ)، إذ لم يعد ينظر إلى التاريخ على أنه مجرد تسجيل وسرد للأحداث الهامة، بل إنه عملية مستمرة من التفاعل مع حقائق التاريخ وذلك لتحقيق أغراض تدريسه.

إن تحقيق الأهداف السابقة (لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي)، يتطلب مدرساً يمتلك كفايات تدريسية تتناسب مع طبيعة هذه المادة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، إذ أصبح لزاماً عليه استخدام طرائق التفكير والتحليل التاريخي، إضافة إلى تزويد طلبته بمصادر ووثائق تاريخية ليفتح لهم مجال البحث والاطلاع.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة (الغزيوات، 2000) التي كشفت نتائجها أن الطلبة المدرسين (تخصص دراسات اجتماعية) بحاجة إلى بعض الكفايات مثل التجديد المعرفي والإنساني، وتنظيم التعلم الذاتي، واستخدام أساليب التدريس الحديثة.

كما توصلت دراسة كليبر(Kliber,2002) إلى تحديد قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ بولاية نيفادا، من أهمها الكفايات الإنسانية وكفايات الخبرات الإنسانية.

كما أوضح آرمسترونغ وسافيج (Armstrong and Savege.1998.5) أن إتقان تدريس الدراسات الاجتماعية بفروعها كافة، كالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد .....إلخ يتم من خلال حفز الطلبة على الاهتمام بها في مجال حياتهم، لأنها تساعد في تقديرهم لمبادئ الديمقراطية والشورى.

إن ما سبق يقدم دليلاً على أهمية إعداد مدرس مادة الدراسات الاجتماعية(لا سيما التاريخ) إعداداً مهنياً وثقافياً واجتماعياً جيداً، بحيث يمتلك الكفايات اللازمة والضرورية لتحقيق أهداف تدريس هذه المادة لدى المتعلمين، وبما يتلاءم مع التغيرات التي يشهدها عصرنا الحالي، وقد وجد الباحث أن تحليل المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي قد يسهم في تحديد الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى مدرسي التاريخ، ليتم بعد ذلك تحديد مدى توافر هذه الكفايات لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ، وإلى أي مدى أسهم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في إكسابهم تلك الكفايات اللازمة لهم.

ومن هنا جاء هذا البحث لتحديد الكفايات التدرسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي من وجهة نظرهم.

1- مشكلة البحث:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ على أن للتاريخ دوراً مهماً في تنمية القدرة الفكرية للمتعلم، من خلال إثارة ذهنه في تمحيص الحدث التاريخي، ومقارنته بالأحداث الجارية، ثم استخلاص النتيجة، إضافة إلى التعامل مع المعرفة التاريخية بروح نقدية.

ولتحقيق هذه الأهداف كان لا بد أن يمتلك مدرس التاريخ الكفايات التي تجعله يضطلع بدوره على أكمل وجه، ومن هنا كان لزاماً عليه أن يلتحق قبل الخدمة ببرامج الإعداد التي تمكنه من امتلاك الكفايات التدريسية اللازمة له لتحقيق أهداف تدريس هذه المادة.

ويعد برنامج التأهيل التربوي أحد هذه البرامج التي تُعِد مدرسي التاريخ في كلية التربية لممارسة مهنتهم.

إلا أنه ومن خلال ملاحظات الباحث للطلبة المدرسين(بصفته مدرساً في برنامج دبلوم التأهيل التربوي) تبين له أن هناك عدداً من الكفايات لا تتوافر لدى هؤلاء الطلبة، كما وجد أن هناك قصوراً في ممارسة الكفايات التدريسية بعد ملاحظته لعدد منهم في التربية العملية.

انطلاقاً من الملاحظات السابقة قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ بلغ عددهم(10)، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى توافر الكفايات التدريسية لديهم كمدرسين لمادة التاريخ في ضوء المعايير

الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي، وقد استخدم الباحث استبانة تتضمن بعض الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى مدرسي التاريخ.

بينت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن إجابات الطلبة المدرسين تفاوتت فيما بينها، إذ أكد ما نسبته (30%) أنهم يمتلكون الكفايات التدريسية المتضمنة في الاستبانة وأن برنامج الإعداد قد أسهم في ذلك، في حين أكد ما نسبته(50%) أنهم لايمتلكون تلك الكفايات وأن برنامج الإعداد لم يسهم في إكسابهم أياً منها، أما الفئة الأخيرة ونسبتها(20%) فرأت أنها تمتلك الكفايات إلا أن ذلك نتيجة جهد ذاتي وليس لبرنامج الإعداد أي أثر في ذلك.

استناداً إلى ما سبق كانت الرغبة في الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل يتمكن برنامج دبلوم التأهيل التربوي من إكساب الطلبة المدرسين (تخصص تاريخ) الكفايات التدريسية اللازمة لهم؟ وهل تتوافق هذه الكفايات مع المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي؟ (على اعتبار أن المدرس هو المسؤول المباشر عن تنفيذ المنهاج).

2- أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من النقاط الآتية:

1. قد يتم التوصل إلى قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي، والتي يمكن أن تحسن من ممارسات المدرس في غرفة الصف.
2. يمكن الاستفادة من نتائج البحث في عملية تطوير برنامج دبلوم التأهيل التربوي في الجمهورية العربية السورية، بحيث يحقق الأهداف المرجوة منه وبما يتوافق مع التوجهات الحديثة في التدريس.

3. يعد الأول من نوعه (في حدود علم الباحث) الذي تناول تحليل المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية بهدف تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ، ثم تحديد مدى توافرها لدى طلبة دبلوم التأهيل تخصص تاريخ.
4. قد يفتح المجال أمام بحوث أخرى تسعى إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي المواد الدراسية الأخرى(الرياضيات، اللغة العربية.....إلخ) في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي.

3- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. إعداد قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي.
2. تحديد درجة توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ، من وجهة نظرهم، في ضوء المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي.
3. ترتيب الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ حسب درجة توافرها (من وجهة نظرهم).
4. تعرف فيما إذا كان يوجد اختلاف بين آراء طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة توافر الكفايات التدريسية لديهم تبعاً لمتغير: الجامعة.
5. تعرف فيما إذا كان يوجد اختلاف بين آراء طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة توافر الكفايات التدريسية لديهم تبعاً لمتغير: الجنس.

4-أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي؟
2. ما درجة توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ، من وجهة نظرهم، في ضوء المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي؟
3. ما ترتيب الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ(من وجهة نظرهم)؟
4. هل يوجد اختلاف بين آراء طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة توافر الكفايات التدريسية لديهم تبعاً لمتغير: الجامعة؟
5. هل يوجد اختلاف بين آراء طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة توافر الكفايات التدريسية لديهم تبعاً لمتغير: الجنس؟

5-فرضيات البحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ فيما يتعلق بتوافر الكفايات التدريسية لديهم من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجامعة.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ فيما يتعلق بتوافر الكفايات التدريسية لديهم من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجنس.

6- متغيرات البحث:

v المتغيرات المستقلة: 1- الجنس: وله مستويان: ذكور – إناث.

2- الجامعة: ولها مستويان: دمشق – تشرين.

v المتغيرات التابعة: مدى توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ، من وجهة نظرهم.

7- حدود البحث:

تم إجراء البحث في الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الاستبانة في الفترة الممتدة بين 1–30 حزيران/2009م.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ، في جامعتي دمشق وتشرين، ممن أنهوا مقررات العام الدراسي 2009/2008م.
- الحدود العلمية: يقتصر البحث على الكفايات التدريسية الموزعة في المحاور الآتية:(الكفايات العامة وتشمل المحاور:{تخطيط التدريس- تنفيذ التدريس- تقويم التدريس{ ،الكفايات الخاصة بمدرس التاريخ)

8- تعريفات البحث:

× **الكفايات التدريسية**: تُعرّف بأنها: قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام(معرفية ومهارية ووجدانية) تكوّن الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرض من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة(الفتلاوي،2003، 29).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة القدرات التي يجب توافرها لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ، من معارف ومهارات واتجاهات، لممارستها في أثناء تدريسهم لمادة التاريخ بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف بأقل وقت وجهد ونفقات، وبما ينسجم مع المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، وهذه الكفايات هي الكفايات العامة: كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم، والكفايات الخاصة بمدرس التاريخ.

- **المعايير** الوطنية **لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي**: وهي الأساس الذي يتم الحكم في ضوئه على مدى الإنجاز وجودته، إذ إنها تصف ما ينبغي على المتعلم أن يتعلمه ويتمكن من أدائه في كل مراحل التعليم وتحديد نواتجه بشكل قابل للملاحظة والقياس، بما يضمن جودة التعليم من خلال تحديد الأهداف المنشودة المتسقة مع التوقعات الدولية.

وقد أعدتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ليتم تطوير مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في ضوئها، وتم التركيز فيها على حاجات المتعلم واهتماماته وتمكينه من تعلم يتسم بالجودة، وتبني مداخل: أساسيات المعرفة والمدخل التكاملي ومدخل المهارات والإفادة من تجارب الدول المتقدمة.

- **طلبة دبلوم التأهيل** التربوي/ **تخصص تاريخ**: وهم الطلبة الحاصلون على إجازة في التاريخ والملتحقون ببرنامج دبلوم التأهيل التربوي والذين أنهوا جميع مقررات البرنامج للعام الدراسي 2009/2008م.
- **الكفايات** التدريسية **العامة**: وهي الكفايات التدريسية اللازمة للمدرس بشكل عام بغض النظر عن تخصصه، وهي كفايات **التخطيط** (إعداد الخطة الدراسية، وتخطيط الأغراض السلوكية)، وكفايات **التنفيذ** (التهيئة الحافزة، تنفيذ استراتيجيات التدريس، تنفيذ الأنشطة التدريسية، استخدام الوسائل التعليمية، طرح الأسئلة

الصفية، التعزيز، التغذية الراجعة، إدارة الصف، إنهاء الدرس، الواجب المنزلي) وكفاية **التقويم**.

- الكفايات **التدريسية الخاصة بمدرس التاريخ**: وهي الكفايات التدريسية اللازمة لمدرس التاريخ بشكل خاص دون غيره من المدرسين ذوي التخصصات الأخرى، وتتركز في قدرته على توفير مواقف تعليمية تتيح معايشة الماضي وأحداثه واكتساب المعرفة التاريخية من قبل الطلبة من خلال إشراكهم في أنشطة تعليمية واستخدام منهج البحث التاريخي لاكتشاف العلاقات بين الظواهر التاريخية وتوضيح أسبابها.

9- الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات التدريسية لدى المدرسين بشكل عام ولدى مدرسي الدراسات الاجتماعية (بما فيها التاريخ) بشكل خاص، وفيما يأتي عرض موجز لبعض هذه الدراسات:

أولاً: الدراسات العربية:

1. **دراسة(عفاش،1993)**: بعنوان: الكفايات التعليمية التي يحتاج إليها المدرسون والمدرسات في برنامج التأهيل التربوي كما يراها الملتحقون بهذه البرامج في الأردن:

ولتحديد تلك الكفايات طور الباحث استبانة احتوت على(46)كفاية، موزعة على خمسة مجالات: التخطيط للدرس، والتقويم، وإدارة الصف، والتوجيه، والإرشاد. وقد تم توزيعها على(121) طالباً وطالبة في كلية تأهيل المدرسين.

بينت نتائج الدراسة أن كفاية الإدارة الصفية احتلت المرتبة الأولى واحتلت كفاية التقويم المرتبة الثانية وكفاية تنفيذ الدرس المرتبة الثالثة ثم كفاية الإرشاد والتوجيه

وكفاية تخطيط الدرس، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمر أو الخبرة أو الجنس.

2. **دراسة(البابطين،1995)**: بعنوان: الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض:

تم تطبيق استبانة رأي تضمنت خمسة مجالات رئيسة على عينة من طلاب التربية الميدانية والمشرفين عليهم في الفصل الأول من العام الجامعي 1994-1995م وتكونت من(181) طالباً و(33) مشرفاً تربوياً.

أظهرت النتائج ما يأتي:

- اتفق طلاب التربية الميدانية والمشرفون عليهم من أعضاء هيئة التدريس والأساتذة على أن الكفايات التعليمية المتضمنة في هذه الدراسة مهمة لمعلم المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- أجمع المشرفون على أن طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود يطبقون قائمة الكفايات التعليمية الخاصة بهذه الدراسة بدرجة ضعيفة نسبياً وبنسبة (67.7%) من الدرجة العظمى.

3. **دراسة(المنيزل والعلوان، 1997)**: بعنوان: أثر برامج تدريس المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي:

لمعرفة ذلك الأثر تم تطوير استبانة لقياس الكفايات التعليمية مكونة من كفايات التخطيط وأساليب التدريس وإدارة الصف، التقويم والتعزيز والدافعية وتفريد التعليم.

وزعت هذه الاستبانة على عينة مكونة من(180) معلماً ومعلمة في شمال الأردن.

وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في ممارسة الكفايات التعليمية تعزى لتخطيط الدرس وإدارة الصف وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح من يحملون درجة البكالوريوس.

4. **دراسة(الحمادي،1998)**: بعنوان: الكفايات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر:

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات اللازمة للمعلمين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين على توجيههم، وتكونت عينة الدراسة من(351) معلماً ومشرفاً ممن يعملون بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدوحة.

وقد طور الباحث استبانة مكونة من (91) كفاية موزعة على الأهداف التعليمية والمحتوى وخصائص المعلم وتخطيط الدرس والوسائل التعليمية وطرائق التدريس والأنشطة والتعامل الإنساني والتقويم.

توصلت الدراسة إلى أن جميع الكفايات مهمة للمعلمين وقد احتلت كفاية إدارة الصف المرتبة الأولى وتلاها كفاية التقويم، كما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للمؤهل بينما ظهرت فروق تعزى للخبرة لصالح أصحاب الخبرات الطويلة.

5. **دراسة(الخميسي،2000)**: بعنوان: تقويم الكفايات التدريسية في المرحلة المتوسطة للمناهج الموحدة في دولة الكويت:

هدفت الدراسة إلى قياس الكفاية التدريسية لمعلمي المرحلة المتوسطة بالنسبة للمنهج الموحد والمطور لدول الخليج العربي وتحديد الجوانب التي يركز عليها المعلمون والجوانب التي أغفلت في تدريسهم.

توصلت الدراسة إلى أن تقويم الكفاية التدريسية في مجال تخطيط التدريس وتنفيذه كان بمستوى إتقان ممتاز بالنسبة لمعظم بنود الأداة، كما أن تقويم الكفاية التدريسية في مجال السمات الشخصية كان بمستوى إتقان عال لجميع البنود.

اقترحت الباحثة إجراء دراسة لبحث أسباب انخفاض الكفاية التدريسية لمعلمي الصف الثالث المتوسط ومعالجتها.

6. **دراسة(الغزيوات،2000)**: بعنوان: الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة المعلمين تخصص معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين في محافظة الكرك/ الأردن وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي:

وللتعرف إلى تلك الكفايات استخدم الباحث الأسلوب الوصفي واستخدم استبانة وزعها على مجتمع الدراسة الذي تكون من 40 معلماً متعاوناً من المعلمين والمعلمات.

كشفت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات الاجتماعية بحاجة إلى بعض الكفايات مثل التجديد المعرفي والإنساني وتنظيم التعلم الذاتي وإدارة الصف واستخدام أساليب التدريس الحديثة.

أوصت الدراسة بضرورة تزويد الطلبة المعلمين بتلك الكفايات.

7. **دراسة(الهاشم والموسوي،2003)**: بعنوان: مستوى أداء معلمي المواد الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في مملكة البحرين في ضوء الكفايات التدريسية الأساسية:

ولمعرفة مستوى أداء المعلمين استخدم الباحثان قائمة من الكفايات التدريسية الأساسية وبطاقة ملاحظة صفية تتضمن هذه الكفايات، وطبقت على عينة من المعلمين بلغ حجمها(28) معلماً ومعلمة.

بينت نتائج الدراسة تمكن أفراد العينة من أداء 42% من الكفايات بمستوى إتقان عال و31% بمستوى إتقان متوسط و27% بمستوى إتقان منخفض، وتمكن أفراد العينة من أداء كفايتي التخطيط والتنفيذ بمستوى إتقان متوسط.

8. **دراسة(فخرو والبنعلي،2003)**: الكفايات التعليمية لمعلمي ومعلمات الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بدولة قطر:

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي ومعلمات الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الموجهين والموجهات ووضع تصور لبرنامج تدريبي ممقترح لتنمية الكفايات التعليمية بناء على نتائج الدراسة.

طُبقت استبانة مؤلفة من(68) فقرة تضمنت الكفايات التعليمية في المجالات الآتية: تخطيط وإعداد الدروس، تنفيذ الدروس، التقويم، العلاقات الإنسانية وإدارة الصف، والنمو المهني والعلمي.

بينت نتائج الدراسة أن الكفايات التعليمية متوافرة لدى معلمي ومعلمات الصفين الخامس والسادس الابتدائي بدرجة عالية باستثناء بعض الكفايات الفرعية التي توافرت بدرجة نادرة أو أنها لم تتوافر أبداً.

وقد صمم البرنامج التدريبي بناء على هذه النتائج.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة جارمون(Garmon,1993)**:

Pre-Servic Teachers Perception of the first year of teacher Preparation program.

بعنوان: تقديرات معلمي ما قبل الخدمة للسنة الأولى في برنامج إعداد المعلمين.

تم إجراء الدراسة في ولاية متشجن الأمريكية ،وهدفت إلى تقويم برنامج إعداد الطلبة المعلمين قبل الخدمة وقدرته على إكساب طلبته الكفايات التعليمية اللازمة لهم من وجهة نظر الطلبة المعلمين الذين أنهوا السنة الأولى من البرنامج.

دلت نتائج الدراسة على وجود ضعف في برنامج إعداد الطلبة المعلمين من حيث أساليب التدريس وتركيزها على الجانب النظري أكثر من العملي، وأشارت إلى وجود انخفاض في مستوى اكتساب طلبته لكفايات التدريس في المساقات التدريسية كافة.

2. دراسة شينغ وآخرون(Cheng,et,al,1997):

Perception of Teacher Competence from Students to Teacher:

بعنوان: تقدير كفاية المعلم من الطالب إلى المعلم:

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية في ولاية تشيكاغو، وهدفت إلى تعرف كفايات الطلبة المعلمين الذين اجتازوا سنتي برنامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية وحصلوا على شهادة برنامج التعليم وذلك بحسب وجهة نظرهم ومن ثم تعرف التغيرات التي طرأت على هذه التقديرات بعد انخراطهم في العمل التدريسي لمدة عام كامل.

استخدمت استبانة رأي تضمنت (60)عبارة تقيس تقديرات الطلبة المعلمين قبل النجاح في البرنامج وبعد التدريس لمدة عام، وتضمنت الاستبانة المجالات الآتية: إدارة الصف، الكفايات المهنية، التفاعل الصفي، العلاقات المدرسية.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أعطى الطلبة المعلمون قبل النجاح وبعد التدريس تقديرات مماثلة تماماً عن كفاياتهم.
- كان تقديرهم لكفاياتهم في متطلبات إدارة الصف على مستوى عال.

- كان تقديرهم لكفاياتهم الخاصة بعلاقات التواصل مع التلاميذ والمجتمع المحلي على مستوى منخفض جداً.

- أقر الطلبة المعلمون أنهم لا يملكون الكفايات المهنية بمستوى إتقان عال.

3. دراسة كيبو(Kubow,1997):

Citizen Ship Education for The 21st century: in Sights form social studies Teacher preparation students in three countries" Canada, England, USA".

بعنوان: التعليم المدني في القرن الحادي والعشرين: أفكار مأخوذة من برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الدول الثلاث: انكلترا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

هدفت الدراسة إلى تعرف آراء المعلمين الذين يتم إعدادهم لتدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية ومقارنتها بأفكار خبراء التخطيط لتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف في طبيعة المواطنة المتغيرة، وتكونت عينة الدراسة من 147 طالباً وطالبة من المنتسبين لبرامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بعد المرحلة الجامعية.

أوضحت الدراسة ضرورة غرس التفكير النقدي من خلال طرائق التدريس اليمقراطية والتعليم التعاوني، وأن المشاركة الاجتماعية جزء من برنامج إعداد المعلمين.

وأوصت بضرورة وضوح تعليم المواطنة في برنامج إعداد المعلمين وتزويد المعلمين بالقضايا التي تساعد على تنمية فكرهم مثل النقاش حول القضايا العالمية.

4. دراسة ويليام وعلوي(William & Alawiye,2001):

Lessons Learned from a year Long undergraduate Teacher Education Pilot Program:

بعنوان: الدروس المستفادة من سنة كاملة في برنامج تربية المعلمين المستمر.

طبقت الدراسة في إحدى مدارس واشنطن في USA، إذ تم تصميم استبانة رأي تهدف إلى الكشف عن أثر إكساب التدريب لمدة سنة مستمرة مهارات أساسية في التدريس للطالب المعلم.

وأوضحت الدراسة أن نسبة 54% من الطلبة ونسبة 22% من الأساتذة الجامعيين أكدوا أن فكرة التدريب في المدرسة لمدة سنة كاملة هي إيجابية جداً وأن عملهم داخل المدرسة أكسبهم أساليب مختلفة في التدريس وأهمها استخدام التقنيات التكنولوجية.

5. **دراسة كليبر (Kliber,2002)**:

Educational competences Among History Teacher in Nevada Primary school:

بعنوان: الكفايات التعليمية اللازمة في مدارس نيفادا الابتدائية:

استعان الباحث لتحديد تلك الكفايات باستبيان وجه إلى عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نيفادا وبلغ عددها (116) فرداً.

توصلت الدراسة إلى إعداد قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ بلغت(186) رتبت بحسب الأولوية في أهميتها على النحو الآتي: الكفايات الإنسانية، كفايات التقويم، التخطيط، التنفيذ، كفايات الخبرات التدريسية، كفايات إدارة الصف.

اقترحت الدراسة تضمين هذه القائمة في برامج إعداد مدرسي التاريخ في الولاية.

6. دراسة نيرجنسي (Nergnecy,2003):

Teacher Competences in this Time and Place:

بعنوان: كفايات المعلم في هذا الزمان والمكان: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الكفايات التدريسية التي يحتاج إليها الطلبة المعلمون في جامعة الأباما في الزمان الحاضر، واستخدمت لذلك استبانة رأي طُبقت على(260) معلماً ومعلمة من الطلبة المعلمين.

وتوصلت الدراسة إلى أن الكفايات التي يحتاجها الطلبة المعلمون في هذا الزمان هي(163) كفاية تعليمية تتوزع على أربع مجالات هي: تخطيط التدريس- تنفيذ التدريس- التقويم- الإدارة الصفية.

واقترح الباحث تدريب الطلبة المعلمين على هذه الكفايات قبل انطلاقهم إلى العمل الميداني في المدارس.

تعليق على الدراسات السابقة:

× بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يأتي:

- تناولت الدراسات في أغلبيتها الكفايات التدريسية التي يحتاجها المدرس لأداء مهنته بأعلى مستوى من الإتقان.
- اختلفت الدراسات في تناول المرحلة الدراسية، إذ تناول بعضها المرحلة الأساسية وتناول بعضها الآخر المرحلة الثانوية.
- تباينت مجالات الكفايات التدريسية التي تناولتها الدراسات السابقة، إذ اقتصر بعضها على كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم، بينما تمت إضافة مجالات أخرى في بعض الدراسات مثل كفايات التعامل الإنساني وإدارة الصف والنمو المهني والعلمي.
- اختلفت الدراسات في الأهداف المحددة منها، ففي حين هدف بعضها إلى تحديد الكفايات المتوافرة لدى فئة من المعلمين، عمد بعضها الآخر إلى تحديد الكفايات اللازمة للمعلمين لأداء مهنة التدريس بإتقان.
- عمدت الدراسات إلى تحديد الكفايات اللازمة أوالمتوافرة لدى المعلمين من وجهة نظرهم أو من وجهة نظر المشرفين التربويين أو أعضاء الهيئة التدريسية.

- اختصت بعض الدراسات بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة بما فيها التاريخ، بينما تناول بعضها الآخر الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم بغض النظر عن المادة التي يقوم بتدريسها.
- اختلاف الدراسات في الأداة المستخدمة لتحقيق أهدافها، بينما اكتفت بعض الدراسات باستبانة رأي، واستخدم بعضها الآخر بطاقة ملاحظة لأداء المعلمين.
- اختلفت الدراسات في العينة، إذ تحددت في بعض الدراسات بالمعلمين القائمين على رأس عملهم بينما في دراسات أخرى تحددت بالطلبة المعلمين الملتحقين بأحد برامج إعداد المعلم وتأهيله في كليات التربية.

× تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الكفايات التدريسية وفي هدفها: تحديد مدى توافر هذه الكفايات لدى عينة من الطلبة المعلمين.

× وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اعتمادها المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي أساساً لاشتقاق الكفايات التدريسية اللازمة لمدرس التاريخ في المرحلة الثانوية، ثم تحديد درجة توافرها لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ من وجهة نظرهم.

10-الخلفية النظرية للبحث:

أولاً:المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي:

هدفت النهضة التربوية التي فرضتها التغيرات المعاصرة إلى بناء الإنسان القادر على التعامل بفاعلية مع تحديات العصر الحالي .

ومن أهم معالم هذه النهضة في الجمهورية العربية السورية تطوير المناهج التربوية.

وباعتبار أن المناهج التربوية هي إحدى الركائز الأساسية للنهوض بالوطن والمواطن فقد تم اعتماد أحدث المداخل في مشروع بنائها والمتمثل في مدخل المعايير الذي ظهر منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي في عدد من الدول العربية.

ويركز على ما يلي:

أ- وضع معايير/مستويات معيارية تتحدد من خلال الإجابة على تساؤلين: ما الذي ينبغي أن يتعلمه المتعلم ؟ولماذا عليه أن يتعلمه؟

وتصف هذه المعايير درجة التطلب من المعارف والمهارات وتكون منطلقاً لوضع مخرجات تعليمية أكثر تحديداً.

ب- وضع مخرجات/نواتج تعلم تعطي صورة أكثر تحديداً للتعليم تراعى فيها خصائص المتعلمين وتوضح مستوى التعليم الذي يجب أن يبلغه المتعلم في كل مجال من المجالات.

وقد تم التأكيد في صياغة المعايير الوطنية للمناهج التعليمية على ما يأتي:

أ. الانسجام مع حاجات المتعلم واهتماماته ومشكلاته.

ب. التركيز على المتعلم وجعله عنصراً فاعلاً ومشاركاً في التنمية.

ت. وضع مخرجات تعليمية لكل المجالات التربوية ومستوياتها قابلة للقياس والتقويم، وتتناسب مع سن المتعلم وتنمي مهاراته ليواكب التطور العلمي والتقني.

ث. تمكين المتعلم من تعلم يتصف بالجودة إذ يعلمه كيف يتواصل؟ وكيف يعيش؟ كيف يعمل؟ وكيف يكون؟

ج. توظيف المهارات المكتسبة في المواقف الحياتية.

ح. استخدام استراتيجيات التعلم النشط وطرائق التدريس الفعالة.

خ. الارتكاز على أساليب تقويم صادقة وذات دلالة.

د. استمرار التقويم المرحلي والتشخيصي والبنائي والعلاجي.

(وزارة التربية في ج ع س ،2006، 6-10).

كما تم في أثناء وضع المعايير التأكيد على استخدام المداخل الفرعية الآتية:

أ. مدخل أساسيات المعرفة: ويتم التركيز فيه على المفاهيم الرئيسة وعلى إكساب المتعلمين القدرة على التعلم بأنفسهم، وعلى جمع المعلومات من مصادر متعددة ومعالجتها واستخدامها عند الحاجة إليها في دراسة مشكلات ترتبط بحياتهم وبمجتمعهم.

ب.المدخل التكاملي: بحيث تكون كل مادة مترابطة مع المواد التعليمية الأخرى، ويسمح هذا المدخل بما يأتي:

- تمكين المتعلم من معالجة المعلومات والمعارف بنظرة شمولية تنمي لديه التفكير المتشعب.
- تمكين المتعلم من مواجهة المشكلات وحلها في حياته لأن حلها يتطلب تضافر عدة مهارات وتكاملها.
- توفير الوقت والجهد في التعلم.

ت.مدخل المهارات: بما يساعد المتعلم على توظيف معارفه المكتسبة في المواقف الحياتية المختلفة وتمكنه من حل المشكلات واتخاذ القرار واستخدام التفكير المنطقي الناقد في جميع المواقف التي تعترضه في الحياة.

ث.مدخل الإفادة من تجارب الدول المتقدمة: من خلال الاستفادة من التطورات التقنية، والاستخدام المكثف لوسائل الإيضاح المتنوعة، إضافة إلى التركيز على الأنشطة التي يستخدمها المتعلم بصورة فردية أو جماعية. (المرجع السابق،11،2006-15).

ثانياً: الكفايات التدريسية:

ونظراً لأهمية دور المعلم والمدرس في إنجاح أي تطوير تربوي في المناهج الدراسية، كان من الضروري أن تترافق عمليات تطوير المناهج بعمليات إعداد المدرس(كونه المسؤول المباشر عن تنفيذ المنهاج) حتى يكون قادراً على التعامل معها وتنفيذها بطريقة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها.

خاصة وأن إتقان المدرس لمادته العلمية لم يعد كافياً لتحقيق ما سبق، بل لا بد أن يكون متمتعاً بكفايات تدريسية تمكنه من أداء مهامه الجديدة بأعلى درجة من الإتقان. ولا بد أن تتوافق هذه الكفايات مع المعايير الوطنية التي تم بناء المناهج وفقاً لها، لتفي بمتطلباتها وتحقق أهدافها.

تبرز من خلال ذلك أهمية تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للمدرس في أداء مهامه الجديدة، لإكسابها له بما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية، وبما ينعكس إيجاباً على أداء المتعلمين.

ونظراً لأهمية الكفايات لا بد من تناولها بعرض يوضح أهم النقاط المتعلقة بها:

1-مفهوم الكفايات التدريسية:

تعرف الكفاية بأنها: القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات(الفتلاوي، 2003، 28).

وفي المجال التربوي تعرف بأنها: قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة (الدريج، 2000، 50).

وفي ميدان التدريس تعرف الكفايات التدريسية بأنها: الغايات السلوكية المحددة تحديداً دقيقاً والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية إذا أراد المدرس أن يحقق تدريساً فعالاً (مرعي، 2003، 23).

2-أساليب تحديد الكفايات:

هناك عدة أساليب لتحديد الكفايات، إلا أن أكثرها شيوعاً الآتي: (طعيمة،1999، 26-27):

- ترجمة محتوى المقررات الدراسية إلى كفايات ينبغي أن تتوافر عند المدرس الذي يضطلع بمسؤولية تدريسها.
- تحليل المهمة: أي الوصف الدقيق لأدوار المدرس ثم ترجمة هذا الوصف إلى كفايات يتدرب عليها.
- دراسة حاجات التلاميذ وقيمهم وطموحاتهم وترجمة ذلك إلى كفايات يجب أن تتوافر عند المعلم.
- تقدير الاحتياجات: أي دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة وتعرف متطلباته وتحديد المهارات اللازم توافرها عند المتخرجين في هذه المدرسة لأداء وظائفهم في مجتمعهم ثم ترجمة ذلك إلى كفايات يجب توافرها لدى المعلم.
- التصور النظري لمهنة التدريس والتحليل المنطقي لأبعاد هذا التصور.

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن استخدام أكثر من أسلوب في وقت واحد، لأن ذلك يفيد في جعل العمل أكثر دقة وموضوعية، بشرط تلبية الحاجة المتوخاة من ذلك العمل.

هذا وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المعايير الوطنية التي تم بناء المناهج في الجمهورية العربية السورية وفقاً لها، بهدف تحديد الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى المدرسين.

3-تصنيف الكفايات:

هناك عدة أساليب لتصنيف الكفايات وتحديد محاورها، ومن أهمها:

Û تحديد محاور الكفايات في ضوء تصنيف بلوم: إذ تصنف إلى:

- كفايات معرفية: تتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يتزود بها المعلم حول المادة التي يدرّسها أو البيئة أو الطالب.
- كفايات وجدانية: تتمثل في الاتجاهات التي يجب أن يتبناها والقيم التي يجب أن يؤمن بها.

- كفايات نفس حركية: تتمثل في المهارات الحركية التي تلزمه للمشاركة في أوجه النشاط التربوي.

Û تصنيف الكفايات في ضوء مستوى تعقدها(من البسيط إلى المركب).

Û تصنيف الكفايات انطلاقاً من تصور أدوار المعلم مع طلابه: وهي:

- المعلم ناقل للمعرفة.
- المعلم مدير للنشاط التعليمي.
- المعلم مصمم ومصدر لعملية التدريب على التعليم.
- المعلم مصمم ومدير لمهام التعليم.
- المعلم مشارك في الإشراف.
- المعلم في تفاعل مع الآخرين.

ويضم كل منها عدداً من الكفايات الفرعية.

Û تصنيف Chase وزميلاه: ويشمل ستة مجالات هي:

- كفايات خاصة بالعلاقات الإنسانية.
- كفايات خاصة بعملية الاتصال.
- كفايات خاصة بالتخطيط للعملية التعليمية.
- كفايات خاصة بإجراءات التعليم.
- كفايات خاصة بالتقويم.
- كفايات خاصة بالمادة الدراسية. (طعيمة، 1999، 29-30).

ولا بد من القول أن هذه التصنيفات يختلف بعضها عن الآخر باختلاف طبيعة المادة الدراسية التي يجريها الباحث وهدف كل منها.

وعلى اعتبار أن الدراسة الحالية تهدف إلى تحديد الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم

العام ما قبل الجامعي، كان لا بد من إلقاء الضوء على طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وفروعها المختلفة(بما فيها التاريخ) ومعايير إعدادها، ثم الحديث عن الكفايات التي يجب أن يمتلكها معلم مادة الدراسات الاجتماعية بما يناسب طبيعة المادة وأهدافها ومعاييرها.

ثالثاً: مادة الدراسات الاجتماعية والإنسانية:

تعرف مادة الدراسات الاجتماعية بأنها: "منهاج تربوي متكامل يجمع مختلف فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية ينتقى منتها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم لتشكل وحدات دراسية تكاملية هادفة إلى مساعدة المتعلمين على فهم أنفسهم ومجتمعاتهم وبيئاتهم من حولهم، مما يسهم في تكيفهم الاجتماعي ويزيد من تفاعلهم ومشاركتهم في معالجة القضايا الاجتماعية واكتسابهم مهارات التفكير واتخاذ القرار بما يخدم الفرد والمجتمع والصالح العام" (مراد وآخرون، 2008، 11).

وتتضمن مادة الدراسات الاجتماعية مجالات: التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس وعلم السياسة.....إلخ إلا أن هذه المجالات تدرّس بشكل مندمج في الصفوف من(1-4) ومتداخل في الصفوف من(5-9) ومترابط في التعليم الثانوي من(10-12).

وبما أن البحث الحالي يقتصر على الكفايات التدريسة لدى الطلبة المدرسين تخصص تاريخ، سوف يتم توضيح بعض النقاط المتعلقة بمادة التاريخ، خاصة وأن هذه المادة يخصص لها في المرحلة الثانوية كتاب مستقل ومدرس مستقل عن باقي مجالات(فروع) الدراسات الاجتماعية.

رابعاً: مادة التاريخ وأهداف تدريسها:

يحتل التاريخ مكانة مهمة في المنهاج التربوي لكونه يؤكد القيم والمفاهيم والمهارات والعادات والتقاليد الراسخة في المجتمع عبر عصوره المختلفة.

ويمكن القول أن"التاريخ يهتم بدراسة الأحداث التي وقعت في الماضي والتي تقع في الحاضر والتي يمكن أن تقع مستقبلاً متتبعاً قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته. كما يركز على دراسة تطور العلاقات بين الإنسان وبيئته الاجتماعية الطبيعية والنتائج التي تترتب على هذا التطور عبر العصور التاريخية" (الأمين، 2005، 35-36).

وتتحدد الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية بما يأتي:(مراد وآخرون،2008، 68-69):

1. الإسهام في تكوين المواطن الصالح المحب لوطنه، المعتز بتاريخه المؤدي لواجباته ومسؤولياته، الواعي لتراثه القومي.
2. تنمية الإحساس الزمني من أجل إدراك وتوضيح مفهوم التطور.
3. إكساب المتعلمين بعض المهارات عن طريق رسم الخرائط التاريخية والخرائط الزمنية وجمع الصور والنماذج الأثرية.
4. معرفة وفهم النظم الاجتماعية السائدة عبر العصور التاريخية مثل نظام الأسرة، نظام التعامل والنظم الاقتصادية، والنظم السياسية وتطورها عبر الزمن.
5. معرفة خصائص الحضارة الحديثة وفهم مشكلات هذه الحضارة من خلال التعرف على تطور الحضارات ونشوئها عبر مسيرة الزمن.
6. تذوق الجهد البشري والإنجازات الإنسانية على مر العصور وتقديره والاعتراف بالمشاق والمتاعب والتضحيات التي نجني ثمارها في الوقت الحاضر.
7. تنمية القدرة على جمع المعلومات من الوثائق والمصادر الأصلية وإعادة تنظيمها وتحليلها وتفسيرها وفقاً لخصائص المكان والزمان الذي حدثت فيه.

8. تنمية القدرة على النقد والتفكير السليم والتفريق بين الحقيقة التاريخية والرأي وبين السبب والنتيجة.
9. تقدير أهمية المحافظة على الآثار والأماكن التاريخية والمتاحف لكونها شواهد وسجلات لتاريخ الأمة ومنجزاتها وأمجادها ولأهميتها السياحية.

إن تحقيق الأهداف السابقة رهن بوجود المدرس الكفي الذي يمتلك مواصفات شخصية ومهنية وكفايات تدريسية معينة يكتسبها من خلال برامج إعداد خاصة.

وهذا يدعونا للحديث عن معلم مادة التاريخ من حيث خصائصه- إعداده- وكفاياته.

خامساً: مدرس التاريخ:

تتولى كليات التربية إعداد المدرسين وتدريبهم وتسعى إلى إكسابهم الكفايات التعليمية، ومن هؤلاء مدرّسو الدراسات الاجتماعية الذين يتطلب الإعداد الجيد لهم إكسابهم كفايات عامة يشتركون فيها مع مدرسي المواد الأخرى، بالإضافة إلى كفايات نوعية تميزهم عن غيرهم.

وترتبط الكفايات النوعية بطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة ومنها التاريخ فالدراسات الاجتماعية تعالج ظواهر وأبعاداً مختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية كما أنها سريعة التطور والتغير تبعاً لتطور المجتمعات وتغيرها ويتسع مجالها لتتجاوز البعدين؛ المحلي والقومي إلى البعد العالمي لذا فإنها تتطلب كفايات خاصة تتفق مع طبيعتها.

ومن الكفايات الخاصة التي ينبغي إكسابها لمدرسي مادة الدراسات الاجتماعية القدرة على جمع المعلومات وتقويمها واستخدام الوقت والمكان وتحليل المشكلات الاجتماعية، إضافة إلى المعرفة المتعلقة بفروع الدراسات الاجتماعية ومناهج البحث فيها(خريشة والصفدي،2001، 121).

وانطلاقاً من كون التاريخ له منهج خاص في البحث يسمى البحث التاريخي وله نمط من التفكير يسمى التفكير التاريخي، فإن من أهم الكفايات التي يجب أن يركز عليها برنامج إعداد مدرسي التاريخ هي مهارات البحث والتفكير التاريخية واستخدام منهج البحث التاريخي والبحث عن الدليل التاريخي.

إن الفهم الجيد للتاريخ من المدرس يتطلب مشاركة الطلبة بإثارة الأسئلة وتقديم الأدلة لدعم إجاباتهم وتجاوز الحقائق التي تتضمنها الكتب المقررة وفحص السجلات التاريخية بأنفسهم آخذين بالحسبان السياق التاريخي الذي وجدت فيه السجلات ومقارنة وجهات النظر المتعددة في إطارها الزمني(خريشة والصفدي،2001، 122).

لذا يمكن تلخيص أهم الكفايات التي يجب إكسابها لمدرس التاريخ بالآتي:

- يستخدم طرائق التفكير والتحليل التاريخي.
- يساعد الطلبة على اكتشاف الفهم الخطأ لموضوعات التاريخ.
- يستخدم أسئلة تتحدى تفكير طلبته.
- يزود الطلبة بمصادر ووثائق وأدلة تاريخية ليفتح لهم مجال البحث والاطلاع.
- إثارة حساسية الطلبة للمشكلات وفحصها وتقديم حلول لها.
- تأكيد الاهتمام بكيف المعرفة التاريخية وليس بكمها.
- تشجيع الطلبة على التفكير في الأحداث التاريخية الماضية والأحداث الجارية وربطها.
- يوفر فرص ومواقف تعليمية تتيح لهم معايشة الماضي وأحداثه.
- يشجع الطلبة على المناقشات والنقد في محتوى التاريخ (معبد، 2007، 403).
- القدرة على استخلاص حقائق وظواهر تاريخية.

- توضيح أسباب ظهور أية ظاهرة اجتماعية.
- إدراك تبدل الأنظمة.
- إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة.
- إدراك علاقات التشابه والاختلاف بين الظواهر.
- دمج عدة مفاهيم في مفهوم واحد.
- القدرة على استخلاص دروس الحاضر من حقائق الماضي.
- إدراك الخاصية النسبية لأية ظاهرة تاريخية، ومغزاها التاريخي.
- استخدام أساليب متنوعة لاكتساب المعرفة التاريخية مثل أساليب المقارنة، تحديد الأسباب والنتائج، الاستنتاج العكسي، تحديد أهداف الشخصيات من خلال أعمالها ونتائج هذه الأعمال.
- الكشف عن العلاقات المنطقية بين الأحداث والظواهر. (سليمان، 65،1998-66).

من الملاحظ أن الكفايات التدريسية السابقة مشتقة من طبيعة مادة التاريخ نفسها، بما يتيح للمعلم تحقيق أهدافها الأساسية المتمثلة في تنمية القدرة الفكرية لدى المتعلم، والتعامل مع المعرفة التاريخية بروح نقدية.

11-مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ المسجلين في العام الدراسي 2009/2008م في كلية التربية –جامعة دمشق، والبالغ عددهم(26) طالباً وطالبةً.

كما اشتمل على جميع طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ والمسجلين في العام الدراسي 2009/2008م في كلية التربية-جامعة تشرين، والبالغ عددهم(38) طالباً وطالبةً.

ونظراً لقلة عدد أفراد المجتمع الأصلي، فقد تكونت عينة البحث من جميع أفراده، بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم في جامعة دمشق(4)، وفي جامعة تشرين(6) طلاب، وقد تم توزيع أداة البحث على جميع أفراد العينة إلا أن ما تمت استعادته من طلبة جامعة دمشق وكان صالحاً للتحليل بلغ(20) استبانة، أي مانسبته (80%) من المجتمع الأصلي، وما تمت استعادته من طلبة جامعة تشرين بلغ(28) استبانة، أي ما نسبته (75.67%) من المجتمع الأصلي.

مع العلم أن هؤلاء الطلبة من جامعتي دمشق وتشرين كانوا قد أنهوا جميع المواد المقررة للعام الدراسي 2009/2008م عندما تم توزيع الاستبانات عليهم.
والجدول الآتي يوضح توزع أفراد العينة وفق الجامعة والجنس:

جدول رقم(1)

توزع أفراد العينة وفق الجامعة والجنس

الجامعة	عدد طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ		مج
	ذكور	إناث	
دمشق	9	11	20
تشرين	12	16	28

12- منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن وصف ظاهرة أو مشكلة محددة عن طريق جمع معلومت عنها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

13- **أداة البحث**:

تمثلت أداة البحث في استبانة من إعداد الباحث تضمنت الكفايات التدريسية الواجب توافرها في مدرس التاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل

الجامعي، وذلك بهدف تحديد مدى توافر تلك الكفايات لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ، من وجهة نظرهم. وقد تم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

1. **بناء قائمة الكفايات التدريسية المتضمنة في الاستبانة**: وذلك وفق الآتي:

أ- تحليل التوجهات العامة للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي والمداخل المعتمدة في وضعها، حيث تم اعتبار تلك التوجهات وحدة للتحليل، والكفايات العامة التي تحققها فئة للتحليل، وقد قام الباحث بعرض بطاقة التحليل على مجموعة محكمين للتأكد من صحة الكفايات العامة التي تحقق كل توجه من التوجهات العامة للمعايير الوطنية، وبعد إجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين تم اشتقاق الكفايات الفرعية التي تحقق كلاً من الكفايات العامة التي سبق تحديدها. ملحق رقم(1).

ب- مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الكفايات التدريسية اللازمة للمدرسين عامة، ولمدرسي التاريخ خاصة.

ت- الاطلاع على عناصر العملية التدريسية ومراحلها وما تتطلبه كل مرحلة من كفايات.

ث- تنظيم الكفايات المشتقة من المعايير بما يتناسب مع عملية التدريس وتكامل عناصرها ضمن نظرة شمولية متكاملة.

ج- التوصل إلى قائمة الكفايات التدريسية في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي. ملحق رقم(2)

ح- التأكد من صدق القائمة: تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك بهدف التأكد من صدقها المنطقي، ومدى تحقيقها للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي، ومدى أهميتها، إضافة إلى وضوح الكفايات وسلامة الصياغة اللغوية.

تمثلت آراء معظم المحكمين بضرورة حذف بعض الكفايات غير الضرورية والتي لاتتناسب مع المعايير، كما أشار بعضهم إلى إضافة بعض الكفايات الخاصة بمدرسي التاريخ، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الكفايات.

وقد تم إجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع أهداف البحث.

2. **تضمين قائمة الكفايات التدريسية التي تم التوصل إليها في الاستبانة** بهدف توجيهها إلى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في جامعتي دمشق وتشرين، من أجل تحديد مدى توافر هذه الكفايات لديهم من وجهة نظرهم.

وقد تكونت هذه الاستبانة من قسمين: القسم الأول: قسم إرشادات الإجابة عن بنود الأداة والهدف منها، والقسم الثاني تضمن بنود الأداة وهي عبارة عن(137)كفاية تدريسية موزعة إلى كفايات عامة وكفايات خاصة، وقد توزعت العامة منها إلى ثلاث كفايات تدريسية أساسية و(109)كفاية فرعية، بينما شملت الكفايات الخاصة(28) كفاية فرعية.

أعطي لكل كفاية منها وزناً متدرجاً وفق مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة توافر الكفاية وذلك على النحو الآتي: درجة كبيرة جداً- كبيرة- متوسطة- متدنية- متدنية جداً.

هذا وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من مدى تحقيقها للهدف المرجو منها، ومدى مناسبتها لطلبة دبلوم التأهيل التربوي.

وقد أجريت بعض التعديلات في ضوء ملاحظاتهم.

3. **التأكد من ثبات الاستبانة**:

تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية خارج حدود البحث، تكونت من(10) طلاب من طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ، ثم أعيد تطبيقها على العينة ذاتها بعد (15) يوماً من التطبيق الأول.

عمد الباحث بعدها إلى تفريغ نتائج التطبيقين الأول والثاني وحساب معامل الترابط بينهما وفقاً لقانون بيرسون(Person)، وقد بلغ(0.87) وهي قيمة مقبولة إحصائياً، وتشير إلى أن الاستبانة صالحة للتطبيق النهائي.

4. بعد التأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق تم وضعها في صورتها النهائية،(ملحق رقم 3)، والتي تتكون من(137)كفاية تدريسية. موزعة على النحو الآتي:

الجدول رقم(2)

يوضح عدد وتوزع الكفايات التدريسية

	الكفايات العامة			الكفايات الخاصة	مج
	كفايات التخطيط	كفايات التنفيذ	كفايات التقويم		
العدد	31	69	9	28	137

الجدول رقم(3)

يوضح عدد وتوزع الكفايات الفرعية لكل من كفايات التخطيط والتنفيذ

	كفايات التخطيط		كفايات التنفيذ								
الكفايات الفرعية	إعداد الخطة	تخطيط الأغراض السلوكية	التهيئة الحافزة	تنفيذ الإستراتيجيات	تنفيذ الأنشطة التدريسية	استخدام الوسائل	طرح الأسئلة	التعزيز	التغذية الراجعة	إدارة الصف	إنهاء الدرس	الواجب المنزلي
العدد	24	7	5	15	4	5	11	5	4	9	5	6

14-نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ في ضوء المعايير الوطنية للمناهج التربوية؟

تمت الإجابة على هذا السؤال والتوصل إلى قائمة بتلك الكفايات تحتوي على (137)كفاية تدريسية موزعة إلى كفايات عامة وكفايات خاصة بمدرس مادة التاريخ

يوضحها الملحق رقم(3)، وقد جاءت هذه الكفايات في نظرة شمولية بما يتناسب مع تكامل عناصر عملية التدريس من جهة وبما يسهم في تحقيق المعايير الوطنية التي تم وضعها ليتم بناء المناهج في ضوئها، إذ يتطلب ذلك مدرسين مؤهلين يمتلكون كفايات عامة وكفايات خاصة تحقق متطلبات تلك المعايير وتسهم بالتالي في تحقيق أهداف المناهج التربوية. وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة(Kliber,2002)، (Nergnecy,2003)، (فخرو والبنعلي، 2003)، في بعض الكفايات العامة المندرجة في إطار مراحل العمل التدريسي الثلاث، إلا أنها تختلف عن جميع الدراسات السابقة بالكفايات الخاصة بمدرس مادة التاريخ المشتقة من المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص(تاريخ) في ضوء المعايير الوطنية للمناهج التربوية؟(حسب الجامعة).

للإجابة على هذا السؤال أعطيت كل درجة من درجات توافر الكفايات التدريسية الواردة في أداة البحث والموجهة لطلبة دبلوم التأهيل التربوي(تخصص تاريخ) قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت، واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي تم التعامل مع متوسطات الدرجات لتحديد درجة التوافر. كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم(4):

يبين توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي(تخصص تاريخ) والقيم الموافقة لها:

درجة توافر الكفاية	القيمة المعطاة لدرجة التوافر	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	5	5.00 -4.51
كبيرة	4	4.50 -3.51
متوسطة	3	3.50 - 2.51
قليلة	2	2.50-1.51
قليلة جداً	1	1.50 -1.00

والجدول رقم(5)

يبين المتوسط الحسابي ودرجة توافر الكفايات التدريسية(بشكل عام) وحسب الكفايات الأساسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي:

المتغير	الكفايات التدريسية	المتوسط	درجة التوافر
دمشق	كفايات التخطيط للتدريس	2.81	متوسطة
تشرين		2.59	متوسطة
دمشق	كفايات تنفيذ التدريس	2.87	متوسطة
تشرين		2.61	متوسطة
دمشق	كفايات تقويم التدريس	2.75	متوسطة
تشرين		2.46	قليلة
دمشق	كفايات خاصة	2.80	متوسطة
تشرين		2.53	متوسطة
دمشق	الكلية	2.85	متوسطة
تشرين		2.60	متوسطة

يُلاحظ من الجدول السابق أن درجة توافر كل من الكفايات التدريسية الأساسية والكلية هي درجة متوسطة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي(تخصص تاريخ) في كل من جامعتي دمشق وتشرين، باستثناء كفايات تقويم التدريس لدى هؤلاء الطلبة في جامعة تشرين فهي درجة قليلة، وقد تراوحت متوسطات إجابات الطلبة في كلتا الجامعتين بين(2.87) كحد أعلى لكفاية تنفيذ التدريس لدى طلبة جامعة دمشق، و(2.46) كحد أدنى لكفاية تقويم التدريس لدى طلبة جامعة تشرين.

الجدول رقم(6)

المتوسطات الحسابية لدرجة توافر الكفايات التدريسية الفرعية المندرجة تحت كل كفاية أساسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ في جامعتي دمشق وتشرين.

مستويات المتغير	العدد	الكفايات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
دمشق	20	كفاية إعداد الخطة	2.72	1.14	متوسطة
تشرين	28		2.61	1.03	متوسطة
دمشق	20	كفاية تخطيط الأغراض السلوكية	2.88	1.08	متوسطة
تشرين	28		2.58	1.10	متوسطة
دمشق	20	كفاية التهيئة الحافزة	3.08	1.15	متوسطة
تشرين	28		2.57	0.98	متوسطة
دمشق	20	كفاية تنفيذ الاستراتيجيات	2.74	1.06	متوسطة
تشرين	28		2.48	1.04	متوسطة
دمشق	20	كفاية تنفيذ الأنشطة التدريسية	2.68	1.18	متوسطة
تشرين	28		2.59	1.03	متوسطة
دمشق	20	كفاية استخدام الوسائل	2.68	1.06	متوسطة
تشرين	28		2.58	1.15	متوسطة
دمشق	20	كفاية طرح الأسئلة	3.02	1.09	متوسطة
تشرين	28		2.52	1.05	متوسطة
دمشق	20	كفاية التعزيز	2.98	1.19	متوسطة
تشرين	28		2.57	0.97	متوسطة
دمشق	20	كفاية التغذية الراجعة	2.92	1.10	متوسطة
تشرين	28		2.45	1.04	قليلة
دمشق	20	كفاية إدارة الصف	2.77	0.98	متوسطة
تشرين	28		2.54	0.96	متوسطة
دمشق	20	كفاية إنهاء الدرس	2.72	1.07	متوسطة
تشرين	28		2.43	1.03	قليلة
دمشق	20	كفاية الواجب المنزلي	3.15	1.17	متوسطة
تشرين	28		3.63	1.02	كبيرة
دمشق	20	**كفايات تقويم التدريس**	2.75	1.08	متوسطة
تشرين	28		2.46	1.06	قليلة
دمشق	20	**كفايات خاصة**	2.80	1.06	متوسطة
تشرين	28		2.53	1.03	متوسطة
دمشق	20	المجموع الكلي	2.85	0.92	متوسطة
تشرين	28		2.60	0.88	متوسطة

يتبين من خلال الجدول السابق أن جميع الكفايات التدريسية المتضمنة في القائمة تتوافر بدرجة متوسطة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ في كل من جامعتي دمشق وتشرين باستثناء كفايات التغذية الراجعة وإنهاء الدرس وتقويم التدريس فقد توافرت لدى طلبة جامعة تشرين بدرجة قليلة، أما كفاية الواجب المنزلي فهي متوافرة لدى طلبة الجامعة نفسها بدرجة كبيرة، كما أشارت إلى ذلك المتوسطات الحسابية التي سبق عرضها.

إن هذا يتفق مع نتائج كل من الدراسات (البابطين،1995)، (Cheng,et,al,1997)، التي أقر فيها الطلبة المدرسون أنهم لا يمتلكون الكفايات التدريسية بمستوى إتقان عالٍ. ويختلف عن نتائج كل من دراسة (الخميسي،2000)، (فخرو والبنعلي،2003).

وبالنظر إلى أن البحث الحالي اعتمد في تحديد درجة توافر الكفايات التدريسية لدى الطلبة على طريقة التقويم الذاتي التي أكدت المعايير الوطنية أهميتها، يمكن القول أن الطلبة لم يبالغوا في تقديرهم لدرجة توافر الكفايات التريسية لديهم بدليل أنه جاء متوسطاً، مما يعطيه صفة الموضوعية، ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة كل من الجامعتين يشكون من ضعف برامج إعدادهم ويرون أنها لا تسهم في إكسابهم الكفايات التدريسية اللازمة لهم لممارسة عملهم. وهذا ما لاحظه الباحث في أثناء تطبيق الاستبانة إذ أبدى الطلبة ارتياحهم للقيام بمثل هذه الأبحاث علها تسهم في تطوير برامج تأهيل المدرسين وإعدادهم، وحل المشكلات التي يعانونها ولاسيما غلبة الجانب النظري على الجانب العملي التطبيقي، وبما أنهم لا يقومون بحضور المحاضرات النظرية فقد عجزوا عن فهم بعض المصطلحات الواردة في الاستبانة مما اضطر الباحث إلى تفسيرها وشرحها لهم.

وهذا يدل على أنهم لايمتلكون الجانب المعرفي الذي يعد أساساً لممارسة أية كفاية تدريسية.

إن هذه النتيجة تبين بوضوح أن برنامج التأهيل التربوي لمدرسي التاريخ لـم يأخـذ بالحسبان الكفايات التدريسية اللازمة لهم، والمواكبة للتطورات الحديثة أي أنه لم يـتم إعداده في ضوء الكفايات المتجددة بل قد يكون تم إعداده دون تخطيط سـليم أو فـي ضوء كفايات أصبحت قديمة في ظل التطورات التربوية المتلاحقة(ومنهـا المعـايير الوطنية للمناهج التربوية).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما ترتيب الكفايات التدريسية المتوافرة لـدى طلبـة دبلوم التأهيل التربوي(تخصص تاريخ) في ضوء المعايير الوطنية للمناهج التربوية؟

بالاعتماد على الجدول السابق يمكن ترتيب الكفايات التدريسية المتوافرة لدى الطلبـة وفق المتوسطات الحسابية ودرجة التوافر وفق الجدول الآتي:

جدول رقم(7)

يبين ترتيب الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ (حسب الجامعة):

جامعة دمشق	الرتبة	الكفايات التدريسية	جامعة تشرين	الرتبة	الكفايات التدريسية
	1	كفايات تنفيذ التدريس		1	كفايات تنفيذ التدريس
	2	كفايات التخطيط للتدريس		2	كفايات التخطيط للتدريس
	3	كفايات خاصة		3	كفايات خاصة
	4	كفايات تقويم التدريس		4	كفايات تقويم التدريس

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب الكفايـات التدريـسية التنـازلي بحـسب قـيم المتوسطات الحسابية لدرجة توافرها هو على النحو الآتي:كفايات تنفيذ التـدريس ثـم التخطيط ثم الكفايات الخاصة وأخيراً كفايات تقويم التدريس، وهذا الترتيب متماثل لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين.

يمكن تفسير هذه النتيجة من ناحيتين، فمن ناحية إن طلبة دبلـوم التأهيـل التربـوي تخصص تاريخ يقومون بالتدريس بالوكالة لذا كان من الطبيعي أن تحتل كفايات تنفيـذ

التدريس المرتبة الأولى فهي ضرورية ولازمة لهم لممارسة عملهم. ومن ناحية أخرى فإن هؤلاء الطلبة يلتزمون بحضور مادة التربية العملية المقررة ضمن برنامج التأهيل التربوي والتي يعد حضورها إلزامياً(ضمن نظام البرنامج)، الأمر الذي أسهم في إكسابهم كفايات تنفيذ التدريس بدرجة أكبر من الكفايات الأخرى. أما بالنسبة للكفايات الخاصة بمدرس التاريخ احتلت مرتبة متدنية وذلك بسبب عدم التركيز في مادة (طرائق خاصة) على الربط بين البعد التربوي والبعد الأكاديمي لمادة التاريخ مما جعل توافر تلك الكفايات الخاصة متدنية مقارنة مع كفايات التنفيذ والتخطيط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يوجد اختلاف بين آراء طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ، فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة توافر الكفايات التدريسية لديهم تبعاً لمتغير الجامعة؟

تشير المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة المبينة في الجدول رقم(5) إلى وجود فروق ظاهرية في توافر الكفايات التدريسية لدى الطلبة في جامعتي دمشق وتشرين. ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين الحسابيين لمستويي متغير الجامعة في كل كفاية تدريسية عامة والتحقق من صحة الفرضية التي نصت:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ فيما يتعلق بتوافر الكفايات التدريسية لديهم من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجامعة.

تم استخدام اختبار (ت)ستودنت كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(8)

يبين نتائج (ت) ستودنت لبيان دلالة الفرق بين متوسطات إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي المتعلقة بدرجة توافر الكفايات التدريسية لديهم وفق متغير الجامعة:

مستويات المتغير	العدد	الكفايات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند 0.05
كفايات التخطيط للتدريس في ضوء المعايير الوطنية للمناهج التربوية								
دمشق	20	كفاية إعداد الخطة	2.72	1.14	0.34	46	0.73	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.61	1.03				
دمشق	20	كفاية تخطيط الأغراض السلوكية	2.88	1.08	0.95	46	0.35	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.58	1.10				
كفايات تنفيذ التدريس في ضوء المعايير الوطنية								
دمشق	20	كفاية التهيئة الحافزة	3.08	1.15	2.28	46	0.12	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.57	0.98				
دمشق	20	كفاية تنفيذ الاستراتيجيات	2.74	1.06	0.87	46	0.38	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.48	1.04				
دمشق	20	كفاية تنفيذ الأنشطة التدريسية	2.68	1.18	0.27	46	0.78	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.59	1.03				
دمشق	20	كفاية استخدام الوسائل	2.68	1.06	0.24	46	0.80	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.58	1.15				
دمشق	20	كفاية طرح الأسئلة	3.02	1.09	1.57	46	0.12	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.52	1.05				
دمشق	20	كفاية التعزيز	2.98	1.19	1.30	46	0.19	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.57	0.97				
دمشق	20	كفاية التغذية الراجعة	2.92	1.10	1.70	46	0.09	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.45	1.04				
دمشق	20	كفاية إدارة الصف	2.77	0.98	0.78	46	0.43	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.54	0.96				
دمشق	20	كفاية إنهاء الدرس	2.72	1.07	0.85	46	0.39	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.43	1.03				
دمشق	20	كفاية الواجب المنزلي	3.15	1.17	1.53	46	0.13	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		3.63	1.02				
دمشق	20	**كفايات تقويم التدريس**	2.75	1.08	0.91	46	0.36	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.46	1.06				
دمشق	20	**كفايات خاصة**	2.80	1.06	0.90	46	0.36	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.53	1.03				
دمشق	20	المجموع الكلي	2.85	0.92	0.96	46	0.33	غير دالة إحصائياً
تشرين	28		2.60	0.88				

تشير النتائج في الجدول السابق أن قيمة(ت) في كل من الكفايات الأساسية والفرعية والمجموع الكلي عند مستوى دلالة(0.05) هي غير دالة إحصائياً مما يدعو إلى قبول الفرضية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بناء على اعتماد كل من جامعتي دمشق وتشرين على نظام موحد في برنامج التأهيل التربوي من حيث معايير القبول والدراسة، حيث يدرس الطلبة المقررات نفسها ويتبع المحاضرون الأساليب نفسها(إذ يغلب أسلوب المحاضرة التقليدية في إعطاء أغلب المقررات باستثناء مادة التربية العملية)، ولذا فإن الطلبة في كل من الجامعتين لا يلتزمون بحضور المحاضرات بل يعتمدون على الكتاب الجامعي المقرر لأداء الامتحان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تتطلب الحفظ بما يتناسب مع أساليب التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل يوجد اختلاف بين آراء طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ، فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة توافر الكفايات التدريسية لديهم تبعاً لمتغير الجنس؟

تشير المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة إلى وجود فروق ظاهرية في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى الذكور والإناث.

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين الحسابيين لمستويي متغير الجنس في كل كفاية تدريسية عامة والتحقق من صحة الفرضية التي نصت:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ فيما يتعلق بتوافر الكفايات التدريسية لديهم من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجنس.

تم استخدام اختبار(ت) ستودنت كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(9)

يبين نتائج (ت) ستودنت لبيان دلالة الفرق بين متوسطات إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي المتعلقة بدرجة توافر الكفايات التدريسية لديهم وفق متغير الجنس:

مستويات المتغير	العدد	الكفايات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند 0.05
كفايات التخطيط للتدريس في ضوء المعايير الوطنية للمناهج التربوية								
ذكر	21	كفاية إعداد الخطة	2.62	1.02	0.20	46	0.83	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.69	1.12				
ذكر	21	كفاية تخطيط الأغراض السلوكية	2.93	1.12	1.28	46	0.20	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.53	1.05				
كفايات تنفيذ التدريس في ضوء المعايير الوطنية للمناهج التربوية								
ذكر	21	كفاية التهيئة الحافزة	2.47	1.18	0.41	46	0.67	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.60	1.05				
ذكر	21	كفاية تنفيذ الاستراتيجيات	2.69	1.07	0.59	46	0.55	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.50	1.05				
ذكر	21	كفاية تنفيذ الأنشطة التدريسية	2.83	1.11	1.15	46	0.27	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.48	1.06				
ذكر	21	كفاية استخدام الوسائل	2.74	1.08	0.59	46	0.54	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.54	1.14				
ذكر	21	كفاية طرح الأسئلة	2.83	1.17	0.56	46	0.57	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.65	1.07				
ذكر	21	كفاية التعزيز	2.84	1.12	0.58	46	0.55	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.65	1.04				
ذكر	21	كفاية التغذية الراجعة	2.83	1.29	0.87	46	0.38	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.55	0.91				
ذكر	21	كفاية إدارة الصف	2.73	1.01	0.55	46	0.58	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.57	0.96				
ذكر	21	كفاية إنهاء الدرس	2.61	1.06	0.26	46	0.78	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.53	1.09				
ذكر	21	كفاية الواجب المنزلي	3.32	1.19	0.59	46	0.53	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		3.51	1.03				
ذكر	21	**كفايات تقويم التدريس**	2.71	1.08	0.72	46	0.47	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.48	1.12				
ذكر	21	**كفايات خاصة**	2.74	1.08	0.58	46	0.56	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.58	1.02				
ذكر	21	المجموع الكلي	2.80	0.92	0.62	46	0.53	غير دالة إحصائياً
أنثى	27		2.63	0.88				

تشير النتائج في الجدول السابق أن قيمة(ت) في كل من الكفايات الأساسية والفرعية والمجموع الكلي عند مستوى دلالة(0.05) هي غير دالة إحصائياً مما يدعو إلى قبول الفرضية.

تُفسر هذه النتيجة بأن قائمة الكفايات التدريسية المشتقة من المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي تتضمن كفايات لازمة لمدرسي ومدرسات التاريخ على حد سواء حتى يكونوا قادرين على أداء مهامهم التدريسية بنجاح وتحقيق المعايير وبالتالي النجاح في تطبيق المناهج الجديدة في تحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها لدى المتعلمين.

مقترحات البحث: بناء على نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إعادة النظر في برنامج التربية العملية في دبلوم التأهيل التربوي بهدف إكساب الطلبة المدرسين الكفايات التدريسية الخاصة بكل تخصص بما فيها تخصص تاريخ، وإعداد بطاقات ملاحظة نوعية تتضمن الكفايات الخاصة بكل تخصص لتقويم مدى توافرها لدى الطلبة المدرسين.
- التعاون والتنسيق بين وزارة التربية وكليات التربية، بحيث تحدد وزارة التربية متطلباتها من الكفايات التي يجب أن يمتلكها المدرس، ليتم إعداده في كليات التربية وفق برامج تتوافق مع تلك المتطلبات.
- إجراء بحث يتناول إعداد برنامج تدريبي متكامل لإكساب مدرسي التاريخ الكفايات التدريسية اللازمة لهم في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي، ثم قياس مدى فاعليته في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

المراجع

المراجع العربية:

1- الأزرق، عبد الرحمن(2000): **علم النفس التربوي للمعلمين**، ط1، مكتبة طرابلس العلمية العالمية: طرابلس.

2- الأمين، شاكر(2005): **الشامل في تدريس المواد الاجتماعية**، دار أسامة: الأردن.

3- البابطين، عبد العزيز(1995): **الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض**، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد السابع، ص201-247.

4- الحمادي، عبد الله(1998): **المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر**، حولية كلية التربية، العدد(31)، ص237-263.

5- حموي، محمد نهاد(1991): **طرائق تدريس التاريخ في المدارس الإعدادية**، جامعة دمشق: دمشق.

6- خريشة، علي؛ والصفدي، حسين(2001): **معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 17، العدد الثالث، ص119-149.

7- الخميسي، نداء(200): **تقويم الكفايات التدريسية المعاصرة في المرحلة المتوسطة للمناهج الموحدة في دولة الكويت**، مجلة مركز البحوث التربوية، السنة13، العدد26، ص150-174، جامعة قطر.

8- الدريج، محمد(200): **الكفايات في التعليم**، سلسلة المعرفة للجميع، عدد 16، ص50.

9- سليمان، جمال(1998): **طرائق تدريس التاريخ**، دمشق: جامعة دمشق.

10- طعيمة، رشدي(1999): **المعلم- كفاياته، إعداده، تدريبه**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

11- عفاش، يحيى(1993): **الكفايات التعليمية التي يحتاج إليها المعلمون والمعلمات في برنامج التأهيل التربوي كما يراها الملتحقون بهذه البرامج في الأردن**، المجلة العربية للتربية، عدد(1).

12- الغزيوات، محمد(2000): **الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة المعلمين تخصص معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين في محافظة الكرك/الأردن، وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي**، مجلة جامعة الملك سعود، العدد(35).

13- الفتلاوي، سهيلة(2003): **كفايات التدريس**، عمان: دار الشروق.

14- فخرو، عائشة؛ والبنعلي، حصة(2003): **الكفايات التعليمية لمعلمي ومعلمات الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بدولة قطر**: http://www.gesten.org.sa/default.org.asp.Access date 10-3-2008

15- مراد، سمير؛ سليمان، جمال؛ شمسين، نديم(2008): **العلوم الاجتماعية- مدخل إلى التاريخ والجغرافية**، دمشق: جامعة دمشق.

16- مرعي، توفيق(2003): **شرح الكفايات التعليمية**، عمان: دار الفرقان.

17- معبد، علي(2007): **أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الـذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لـدى طـلاب الصف الأول الثانوي**، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول.

18- المنيزل، عبد الله؛ والعلوان، أحمد(1997): **أثر برامج تدريس المعلمـين علـى مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية وعلاقة ذلـك بالمؤهل العلمي**، مجلة دراسات، العدد(42)، ص175-190.

19- الهاشم، ناجي؛ والموسـوي، ناصـر(2003): **مـستوى أداء معلمـي المـواد الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بمملكة البحـرين فـي ضـوء الكفايـات التدريسية المعاصرة الأساسية**، مجلة العلوم التربويـة والنفـسية، مجلـد (4)، العدد(1)، ص252-254، جامعة البحرين.

20- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية(2006): **وثيقة المعايير الوطنيـة لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي**.

المراجع الأجنبية:

21- Armstrong, David & Savage, Tom(1995): **Effective Teaching in Elementary Social Studies**, Macmillan Company.

22- Cheng, May Hung & others(1997): **Perception of Teacher Competence from Students to Teacher**."Annual Meeting of the American Education Research Association", March 24-28/1997, Chicago. http://www.education.ualberta.ca/Psych/crame, Access date: 23,4,2008.

23- Garmon.A.M.(1993): **Pre-Servic Teachers Perception of the first year of teacher Preparation program,** paper presented at

the"Annual Meeting of the American Education Research Association", April 12-16/1993. Atlanta, Georgia. http://www.Eric.ed.gov/custom/portlets, Access date, 23, 4, 2008.

24- Kliber,H.E(2002): **Educational competences Among History Teacher in Nevada Primary school**, The Educational Journal, number 13, pp145-155.

25- Kubow, Patricia.K(1997): **Citizen Ship Education for The 21st century: in Sights form social studies Teacher preparation students in three countries" Canada, England, USA".** Chicago, pp150.

26- Nergency,M.C(2003): **Teacher Competences in this Time and Place**. Teacher Journal(2), volume(2), pp92-101.

27- William.H.S. & Alawiye, Osman(2001): **Lessons Learned from a year Long undergraduate Teacher Education Pilot Program**, Action in Teacher Education Journal, Volume23, number(4), pp69-76.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/3/22.